

موقف المستشرق الأمريكي (خوان كول) من كاتب السيرة النبوية
عروة بن الزبير (ت نحو ٩٤ هـ / ٧١٦ م) دراسة نقدية

أ.م. د حيدر سالم محمد المالكي
الجامعة العراقية / كلية الآداب / قسم التاريخ
halmaiky1982@gmail.com



**The Position of the American Orientalist Juan Cole on the Sirah Writer
'Urwah ibn al-Zubayr (d. circa 94 AH / 716 CE): A Critical Study**

Asst. Prof. Dr. Haider Salem Muhammad al-Maliki
Al-Iraqia University / College of Arts / Department of History



المستخلص

ركّز المستشرقون على دراسة السيرة النبوية ، وكتّابها ، وكان عروة بن الزبير بن العوام(ت نحو ٩٤هـ/٧١٦م) أحد كتّاب السيرة النبوية الذي أخذ على عاتقه تدوينها مستنداً إلى روايات شيوخه الذين عاصروا تلك الأحداث ، وقد حرص أصحاب السير والمغازي على حفظ هذه الروايات ونقلها إلينا ، وعندما قام المستشرق الأمريكي (خوان كول) بدراسة السيرة النبوية قدّم تحليلات وانتقادات لـ(عروة بن الزبير) ، إلا أنّ رؤيته كانت قاصرة ولم يكن موفقاً في مواضع عدة بسبب غياب العديد من الحقائق عنه فجاء هذا البحث لنقد تلك الآراء وتقويمها .

الكلمات المفتاحية : خوان ، موقفه من كاتب السيرة ، عروة بن الزبير .

Abstract

Orientalists were interested in studying the prophetic biography and its books, so Erwa Ibn al-Zubayr Ibn Al-Awwam(D .about 94 Ah/716 ad), one of the writers of the prophetic biography, who took it upon himself to write it down to his elders who lived through those events, and the authors of the biography preserved for us, and the significance of that, when the American Orientalist (Cole Brothers) came, he studied the prophetic biography with what he saw, and began to criticize (Erwa), as he was unsuccessful in this, he missed a lot of things, so I criticized what I see .

Keywords: Juan, his attitude to the biographer, Arwa Ibn Zubayr

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اهتم المستشرقون بدراسة السيرة النبوية، والعلوم العربية الاخرى ؛ لدوافع ايدلوجية تهدف الى التعرف على (المشروع الانساني) في الامبراطورية الناشئة في المشرق ، والتي أخذت على عاتقها (تغييراً جوهرياً على ارض الواقع) اسقاط الامبراطوريات فيه ، فأختلف مرادهم فمنهم سعى الى دراستها - السيرة النبوية - للاطلاع على العالم المعرفي الذي اتقنه هذا الدين الجديد ، وأنتشر بصورة سريعة كالنار في الهشيم ، ومنهم من قام بدراستها للنيل من سمو شخصية الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله) لوضع حداً مانعاً من التمدد لهذا الدين بصورة سريعة بعد أن انتشر في أوروبا بنسبة تقدر بـ(٥٪) ، وسكان فرنسا والسويد بـ(٢٠٪) من بين هؤلاء المستشرقين الذين قاموا بدراسة السيرة المحمدية المستشرق الأمريكي (خوان كول) الذي امتزجت دراسته اثناء تدوين السيرة بين التدليس ، والصحيح منها ؛ إذ تخلل هذا التدوين شاهداً جاء به من الرومان ، وعلى سبيل المثال ما نصه ((بالتأكيد نظر النبي الى معركة بدر ، وأحد ضد المشركين العداوتين كمعارك دفاعية لحماية الكنائس الرومانية في مملكة شرق الاردن ، وسورية)^(١).

اعتمد المستشرق الأمريكي (خوان كول) على بعض ما كتبه التابعي (عروة بن الزبير)، فيأتي بروايته مسبقاً اسمه بكلمات نحو(زعم ، أو حسب زعم ، أو على رواية) مستشكلاً في ذلك على الرواية التي أخرجها ، فقامت دراستنا في هذا البحث على مراجعة تلك الروايات التي جاء بها عن (عروة) ، وبعد عرضها على المصادر التاريخية ، ونقدها تبين لنا أن ما يذكره ليس صواباً ، إنما كان يهدف من ذلك إلى تقليل قيمة وأهمية الرواية نفسها ، وليس قصده ناقل الرواية (عروة).

قسّمت البحث على شكل سيرة؛ فجاءت سيرة (خوان كول) أولاً، ثم سيرة مقتضبة عن (عروة بن الزبير) ثانياً، وفي النقطة الثالثة جاءت معركة بدر، ورابعها معركة أحد، وفي خامسها صلح الحديبية ، وفي سادسها معركة حنين، تبعتها بالخاتمة، وكان منهج البحث بهذا الشكل وفقاً للروايات التي ذكرها (خوان كول) عن (عروة بن الزبير) فكان لزاماً علينا ان يكون البحث بحسب التقسيم المشار اليه في أعلاه.

اولاً: سيرة المؤلف (خوان كول)

هو جون خوان ريكاردو كول ولد في مدينة البوكيرك عام (١٩٥٢) ، حصل على شهادة البكالوريوس في تاريخ ادب الاديان عام ١٩٧٥ من جامعة (Northwestern University) ، (بعد تخرجه توجه الى لبنان ؛ لإكمال دراسته العليا ، ولكن بسبب الحروب الاهلية تخرى عنها ، وقصد القاهرة للحصول على شهادة الماستر في الجامعة الامريكية ، فدخلها وحصل عليها عام ١٩٧٨ ، واستمر في طلب العلم فتوجه الى لوس انجلوس عام ١٩٧٩ فدرس في جامعة (California) بصفة طالب دكتوراه ، فحصل على شهادتها عام ١٩٨٤ ، وثم أصبح استاذاً في جامعة (Michigan) في امريكا عام ١٩٩٥ ، واستمر في تطوره العلمي حتى حاز على درجة الاستاذية (Mitchell Richard) في الجامعة ذاتها عام ٢٠٠٧ ، فقد شغفه اهتمامه في دراسة الشرق الاوسط ، وجنوب افريقية ، فعرف بكتاباته عن العراق ، وايران من الناحيتين الثقافية والدينية ^(٢) ، كان يجيد التكلم باللهجات اللبنانية ، والمصرية ، والاسبانية، والالمانية ، واللغة التركية والفارسية ، الاردية ، والفرنسية ، والعثمانية ، اللغة العربية.

له مناصب عدة منها رئيس رابطة دراسات الشرق الاوسط في امريكا الشمالية التي انتخب فيها عام (٢٠٠٤)، ورئيس مركز دراسات جنوب اسيا في جامعة (Michigan) من عام ٢٠٠٩ حتى نهاية عام ٢٠١٢^(٣).

ثانياً : سيرة عروة بن الزبير

هو بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب^(٤)، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، يكنى بأبي عبد الله القرشي الأسدي^(٥)، ولد سنة ست وعشرين^(٦) ، وقيل سنة اثنتين وعشرين^(٧)، خالته السيدة عائشة زوج الرسول (صلى الله عليه واله)^(٨) ، توفي سنة أربع وتسعين في ناحية الفرع ودفن هناك يوم الجمعة^(٩) ، يعد من فقهاء المدينة وأفاضل التابعين^(١٠) . جاءت هذه السيرة بصورة مقتضبة ؛ لان هناك الكثير من كتب عنه^(١١) .

ثالثاً: معركة بدر

للمستشرق الامريكي (خوان كول) وقفات ردّ فيها على كاتب السيرة النبوية (عروة بن الزبير) الذي يرى إن الحرب بدأت عندما حاولت قوات المدينة- بحسب تعبيره - الاغارة على القافلة التجارية ، بيد أن (خوان كول)^(١٢) يرى أن أبا سفيان بن حرب هو سبب هذه المعركة، كما ذهب إلى هذا عروة بن الزبير ، وبهذا خالف فيها الرؤية القرآنية لتلك المعركة فيقول (خوان كول) ما نصه ” إنّ رؤية كاتب السيرة عروة بن الزبير لتلك المعركة ، والتي تفصل بين كتابته لها ، وبين وقوع أحداثها عقود كثيرة ، تختلف بطريقة واضحة عن الرواية القرآنية بل أن الكتاب الذين كتبوا في أزمنة لاحقة كانت روايتهم أكثر بُعداً فقد زعم عروة بن الزبير إن الحرب بدأت عندما حاولت قوات المدينة الاغارة على قافلة تجارية للوثي المكي ابي سفيان

، ولكن النص القرآني لم يذكر الهجوم على القافلة التجارية، بل أن سورة الانفال تتحدث بوضوح عن تخطيط قريش لغزو المدينة ...“ .

في الواقع ، ذكر الواقدي^(١٣) ذلك بقوله “ لما تحين رسول الله (صلى الله عليه[واله]وسلم) انصراف العير من الشام، ندب أصحابه للعير، قبل خروجه من المدينة بعشر ليال، يتحسسان خبر العير ، وبعد أن علم بأمرهم رسول الله (صلى الله عليه[واله]وسلم) ندب المسلمين ، وقال: وهذه عير قريش فيها أموالهم، لعل الله يغنمكموها ، فأسرع من أسرع، حتى إن كان الرجل ليساهم أباه في الخروج، ولم تذكر المصنفات الاسلامية أن الراوي لذلك عروة بن الزبير .“

وكذلك ردّ المستشرق (خوان كول) على (عروة) مرة أخرى بعد أن صوّر أن المسلمين تمركزوا عند آبار بدر، بيد أن (خوان كول)^(١٤) يرى عكس ذلك أنّهم كانوا على موقع مرتفع عالي فقال ما نصّه ” ومن الاختلافات الأخرى أن عروة جعل تمركز المؤمنين حول آبار بدر ، لكن الرواية القرآنية تقول إنّهم كانوا في موقع مرتفع ، وهي استراتيجية عسكرية أكثر صلابة بالتأكيد .“

واستشهد (خوان كول) في ذلك بقوله تعالى ﴿ إِذْ أَنتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾^(١٥) ، يرى السمرقندي^(١٦) في تفسيره لهذه الآية أنفاً شفير الوادي ويقال عدوة الوادي وعدوته، يعني: كنتم على شاطئ الوادي مما يلي المدينة ، وهم بالعدوة القصوى، يعني: من الجانب الآخر مما يلي مكة ﴿ وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ يعني: العير أسفل منكم بثلاثة أميال على شاطئ البحر حين أقبلوا من الشام.

وكما يرى ابن عطية الاندلسي^(١٧) التقى وبالعدوة شفير الوادي ، وحرفه الذي يتعذر المشي فيه بمنزلة رحا البير ؛ لأنها عدت ما في الوادي من ماء ، ونحوه أن يتجاوز الوادي أي منعته.

وفي الحقيقة الماثلة ، لم تذكر كتب السيرة النبوية أية رواية لعروة بن الزبير عن تمرکز المؤمنين حول آبار بدر اطلاقاً ، فمن أين جاء بذلك حتى أستشكل عليه ، وجعله يخالف القرآن؟^(١٨).

والأدهى من ذلك ، هناك رأي لـ (خوان كول)^(١٩) يستشف من كلامه أنه كان — ربما — متجرد عن كل عاطفة عندما قرن الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله) بنبي الله داود (عليه السلام) في دفاعهما عن رسالتهما ، وعن شعبهما ، وحریتهما مستشهدا في ذلك بالقران الكريم فقال ما نصه ” ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ﴾ ”^(٢٠) كما يقارن القران محمد (صلى الله عليه واله) بالنبي داود الذي اضطر لمواجهة خصم يفوقه قوةً وحجماً في سبيل حماية شعبه ، وحماية حریتهم في الوصول لتابوت العهد، الذي هو الكعبة بالنسبة للمسلمين التي تسكنها سكينَةُ الربِّ.

رابعاً: معركة أحد

من النتائج المترتبة لمعركة أحد أنّ بعض الصحابة كانوا جشعين في جمع الغنائم ، فكلفهم الهزيمة على يد المشركين ، وكما ترتب على ذلك كسر رباعية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) هذا ما يراه (خوان كول)^(٢١) فيقول ما نصه ”إن الجشع الذي سيطر على بعض المؤمنين كلفهم الهزيمة ، ويبد أن محمداً (صلى الله عليه واله وسلم) كاد أن يقتل في تلك المعركة ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ

الرُّسُلُ إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ آل عمران ، آية : ١٤٤ . وقد ذكر المؤرخ عروة بن الزبير أن النبي كسرت سنّه وشجت جبهته .“

إِلَّا أَنْ مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ إِنَّ (عروة بن الزبير) روى كسر سنّ رسول الله (صلى الله عليه واله) فلم يوردها أحد من المؤرخين عنه ، وإنما جاءت هذه الرواية عن طريق الصحابي (مالك بن انس) رضي الله عنه ، بينما هو من التابعيين كما بينا ذلك في سيرة (عروة)، فلم ير رسول الله (صلى الله عليه واله) ، لذا أخرجها ابن ماجه^(٢٢) عن شيوخه عن الصحابي (انس بن مالك) بقوله ”حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن المثنى، قالوا: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: لما كان يوم أحد كسرت رباعية رسول الله (صلى الله عليه[وآله]وسلم) ، وشج، فجعل الدم يسيل على وجهه، وجعل يمسح الدم عن وجهه،“ .

حتى أن رواية ما قامت به السيدة فاطمة (عليها السلام) من تضميد تلك الجراح جاءت عن طريق الصحابي (سهل بن سعد الساعدي) (رضي الله عنه) فيقول البخاري^(٢٣) ما نصه ”حدثنا هشام بن عمار، ومحمد بن الصباح، قالوا: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: جرح رسول الله (صلى الله عليه[وآله]وسلم)، يوم أحد، وكسرت ربايعته، وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة تغسل الدم عنه، وعلي يسكب عليه الماء، بالمجن، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير، فأحرقتها، حتى إذا صار رمادا، ألزمته الجرح، فاستمسك الدم“ .

خامساً: صلح الحديبية

حسب المنهج المتبع في هذا البحث لتقصي الروايات التي يوردها (خوان كول) عن طريق (عروة بن الزبير) في ذكره للأحداث التاريخية ، فإن (خوان كول) جاء برواية عن صلح الحديبية نقلها المؤرخون المسلمون عن طريق (عروة بن الزبير) ان الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله) عندما عزم على أداء العمرة في سنة (٦٢٨هـ/٦٢٨م)، ومعه أصحابه من المهاجرين والانصار (رضوان الله عليهم) دون اتفاق مسبق مع مشركي قريش في مكة المكرمة، إلا أن هذا الرأي مستغرب لأن (خوان كول) ذكر الرواية عن طريق (عروة) فقال ما نصه: "أنطلق محمد (صلى الله عليه واله) بشكل مفاجئ مع مجموعة من المهاجرين ، والانصار الى المدينة في مارس عام (٦٢٨م) مصممين على أداء العمرة في مكة بحسب رواية راوي السيرة الاصيلي عروة بن الزبير " (٢٤) .

فما الدافع الذي دفع المستشرق (خوان كول) لذكر الرواية حسب (عروة) نطرح هنا تساؤلاً: هل انفراد (عروة) بذلك ، ولم يذكرها أحد غيره ؟ فالجواب نعم كان يقصد ذلك، والدليل الجملة التي ذكرها بقوله (بحسب رواية راوي السيرة الاصيلي عروة بن الزبير)، وفي الحقيقة كان متوهماً في ذلك ، فهناك راوي لهذه الحادثة العظيمة غيره، التي دونها مؤرخو السيرة النبوية فقد أخرجها الواقدي^(٢٥) عن شيوخه بإسناده عن (حزام بن هشام)^(٢٦) عن ابيه الذي لم يذكر فيه (عروة) إطلاقاً فقال ما نصه "قال: حدثنا ربيعة بن عمير بن عبد الله بن الهرم، وقدامة بن موسى، وعبد الله بن يزيد الهذلي، ومحمد بن عبد الله بن أبي سبرة، وموسى بن محمد، وأسامة بن زيد الليثي، وأبو معشر، وعبد الحميد بن جعفر، وعبد الرحمن بن عبد العزيز، ويونس بن محمد، ويعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، ومجمع بن يعقوب، وسعيد بن أبي زيد الزرقى،

وعابد ابن يحيى، ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر، ومحمد بن يحيى ابن سهل بن أبي حثمة، ويحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، ومعاذ بن محمد، وعبد الله بن جعفر، وحزام بن هشام عن أبيه، فكل قد حدثني من هذا الحديث بطائفة، وبعضهم أوعى لهذا الحديث من بعض، وغير هؤلاء المسمين قد حدثني، أهل الثقة، وكتبت كل ما حدثوني، قالوا: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد رأى في النوم أنه دخل البيت، وحلق رأسه، وأخذ مفتاح البيت، وعرف مع المعرفين، فاستنفر أصحابه إلى العمرة، فأسرعوا وتهيئوا للخروج.“

وهناك طريق آخر عن طريق الصحابي (البراء) فق أبو عوانه^(٢٧) ما نصه ”حدثنا الصغاني، قتنا[قال حدثنا] علي بن بحر، قتنا عيسى بن يونس، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء (رضي الله عنه)، قال: نزلنا الحديبية فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس، فجلس النبي (صلى الله عليه وسلم) على البئر، ثم دعا بدلو منها، فأخذه بفيه ثم مجه فيها، ودعا الله، فكثر ماؤها حتى تروى الناس“ .

وهناك سند آخر أخرجه البيهقي^(٢٨) عن شيوخه لم يرد فيه (عروة بن الزبير) ، بل جاء عن طريق (نافع مولى عبد الله بن عمر) فقال ما نصه ”باب تاريخ خروج النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الحديبية أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: أخبرنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنا نافع بن أبي نعيم، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، قال: كانت الحديبية سنة ست بعد مقدم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة في ذي القعدة.....“ .

وتتبع المستشرق(خوان كول)^(٢٩) هذا الحدث العظيم الذي قاده الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) ، فجاء برواية أخرى عن (عروة) للطريق الذي سلكه(صلى الله

عليه واله) من المدينة الى مكة فيرى أنه تقرد بها ، فقال ما نصه ”وبحسب رواية عروة ، فعندما وصل محمد (صلى الله عليه واله) ، ومجموعته الجريئة الى نبع قرب عسفان^(٣٠)، لقيه رجل ودود من مكة اسمه بشر الكعبي^(٣١) ، فابلغه أن العيون حذوا قريش من اقترابه ، وذكر له أن المحاربين خرجوا من مكة مسرعة “.

وفي الواقع أن هذه الرواية أوردها المؤرخون المسلمون ، وبطرق شتى منهم الواقدي^(٣٢) أخرج هذا الحدث التاريخي عن الصحابي (خراش بن أمية)^(٣٣) ، ولم يرد فيها (عروة) فقال ما نصه ”حدثني خراش بن هنيذ، عن أبيه، قال: كان الذي حلقة خراش ابن أمية قالوا: أقام رسول الله (صلى الله عليه واله) وسلم) بالحديبية بضعة عشر يوما، ويقال عشرين ليلة، فلما انصرف رسول الله (صلى الله عليه واله) وسلم) من الحديبية نزل بمر الظهران^(٣٤) ثم نزل عسفان..... “.

وهناك رواية أخرى ذكرها ابن حنبل^(٣٥) عن شيوخه عن الصحابي (ابن عباس) لم يرد في سندها (عروة) بقوله ”حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني محمد بن مسلم الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، قال: ثم مضى رسول الله (صلى الله عليه واله) وسلم) ، لسفره واستخلف على المدينة أبا رهم كلثوم بن حصين بن عتبة بن خلف الغفاري، وخرج لعشر مضي من رمضان، فصام رسول الله (صلى الله عليه واله) وسلم) وصام الناس معه، حتى إذا كان بالكديد - ماء بين عسفان وأمج - أفطر، ثم مضى حتى نزل بمر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين “.

بالإضافة إلى ذلك نسب المستشرق (خوان كول)^(٣٦) رواية لـ (عروة) مفادها أن الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) استشار أصحابه (رضوان الله عليهم) في افضل السبل المتاحة ؛ لمواجهة المنع الذي قام به ابو سفيان وقومه عندما منعوا

الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) في الدخول الى مكة المشرفة فيقول ما نصه
”تشاور محمد (صلى الله عليه واله) مع اصحابه بحسب الرواية المنسوبة الى عروة،
حول أفضل السبل للتصرف ، فقالوا : إنما جئنا معتمرين ، ولم نجئ لقتال أحد “ .
عندما قلد الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) الهدي وأشعره، وأحرم بالعمرة
، ومعه أصحابه حتى وصلوا الى غدير الأشطاط ^(٣٧) قريب من عسفان، أتاه عينه
الخراعي ابلاغه ما عزمت عليه قريش فقد أخرجها الصنعاني ^(٣٨) بإسناده عن (عروة)
فقال ما نصه ” عن معمر قال: أخبرني الزهري: قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن
المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم، صدق كل واحد منهما صاحبه قال: خرج
رسول الله (صلى الله عليه واله) زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه
حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلد رسول الله (صلى الله عليه واله) الهدي وأشعره، وأحرم
بالعمرة، وبعث بين يديه عيناً له من خزاعة يخبره عن قريش، وسار رسول الله (صلى
الله عليه واله) حتى إذا كانوا بغدير الأشطاط قريباً من عسفان أتاه عينه الخزاعي
فقال: إني قد تركت كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش ^(٣٩)
وجمعوا لك جموعاً وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال النبي (صلى الله عليه
[واله] وسلم): أشيروا علي أترون أن نميل إلى ذراري، هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم
فإن قعدوا قعدوا موتورين..... “ . وهذه الرواية اخرجها البخاري ^(٤٠) في صحيحه ،
ولو لم تكن صحيحة الاسناد حسب منهجه فكيف له أخرجها فيه ؟ بالإضافة الى
ذلك أن ابن حبان ^(٤١) هو الآخر يرى أنها صحيحة ، وهذه يعني أن الرسول الاعظم
(صلى الله عليه[واله] وسلم) استشار أصحابه في الموقف الذي كاد أن يؤدي الى
قيام الحرب ، لولا حكمته (صلى الله عليه[واله] وسلم) ، فلم قال (خوان كول)
”بحسب الرواية المنسوبة الى عروة ؟“ .

وفي واقع الامر أن هذه الرواية أخرجها ابن حنبل^(٢) ، ولم يرد فيها (عروة) فقال: ”وقال يحيى بن سعيد عن ابن المبارك وقال: قد جمعوا لك الأحابيش وجمعوا لك جموعاً وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال النبي (صلى الله عليه واله): أشيروا علي، أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم....“ ، فقال أبو بكر: الله ورسوله أعلم، يا نبي الله، إنما جئنا معتمرين، ولم نجئ نقاتل أحداً، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه. “ .

ثم يأتي المستشرق (خوان كول)^(٣) بحادثة تاريخية يشهد لها التاريخ أن هناك من المكين وثنيين كانوا على تحالف مع الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) معتقداً أن هذه الرواية نقلها (عروة) فيقول ما نصه ”يروي عروة هنا قصة تتوافق مع وجود حلفاء وثنيين لمحمد داخل مكة كمال لمحت السورة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَبُّوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤] ، ويقول عروة إنهم زوده بذكاء حول الوضع في مكة“ .

بيد أن هذه الرواية لم يخرجها أحد من أصحاب السنن والمؤرخين عن (عروة) إطلاقاً ، وإن هذه الحادثة حصلت أول شهر رمضان سنة (٥٨هـ/٦٣٠م) في سرية بعثها رسول الله (صلى الله عليه واله) الى بطن إضم^(٤) ، وإنها جاءت بطريقين الاول عن (ابن عباس) فيقول ابن ابي شيبة^(٥) ما نصه ”حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومعه غنم، فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم ، فعمدوا إليه فقتلوه ، وأخذوا غنمه، فأتوا بها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فأنزل الله : ﴿يَا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴿٩٤﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [سورة النساء ، من آية : ٩٤] .

ويعلق البزار ^(٤٦) في ذيل هذا الحديث ” وهذا الحديث قد روي عن ابن عباس “ ، وقد صححه الحاكم النيسابوري ^(٤٧) بقوله ” هذا حديث صحيح الإسناد.... “ .
بالإضافة إلى ذلك أن عامر بن الاضبط كان مؤمناً فيقول البزار ^(٤٨) في ذيل هذا الحدث العظيم ما نصه ” فقال رسول الله (صلى الله عليه [واله]وسلم): كان رجلاً مؤمناً يخفي إيمانه مع قوم كفار فقتلته، وكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة “ .

واضف الى هذا كله أن قاتله (ملحم بن جثامة) ^(٤٩) في النار فيذكر ابن الاثير ^(٥٠) ، وإن كان من الصحابة الذين بعثهم (صلى الله عليه واله) في سرية ، وإن الارض لم تستقبله فقال ما نصه ” ... توفى في حياة النبي (صلى الله عليه [واله]وسلم) فدفنوه، فلفظته ^(٥١) الأرض مرة بعد أخرى، فأمر به فألقي بين جبليين جعل عليه حجارة، وقال رسول الله (صلى الله عليه [واله]وسلم): إن الأرض لتقبل من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يريكم آية في قتل المؤمن “ .

وإن الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) كان يبكي على مقتله ، ويدعو على (ملحم) فيقول الطبري ^(٥٢) ” فجاء ملحم في بردين، فجلس بين يدي رسول الله ليستغفر له، فقال له النبي (صلى الله عليه [واله]وسلم): لا غفر الله لك! فقام ، وهو يتلقى دموعه ببرديه، فما مضت به سابعة حتى مات.... “ .

فمن أين جاء خوان كول بـ ” وجود حلفاء وثنيين لمحمد داخل مكة “؟ فلماذا هذا الافتراء بحق الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) .

وإما الطريق الثاني الذي ذكره ابن شبة^(٥٣) أعطى تفصيلاً لتلك الحادثة بشكل مفصل عن مقتل عامر بن الاضبط الاشجعي على يد ملح بن جثامة عن الصحابي (عبد الله بن أبي حدره الأسلمي)^(٥٤) فقال ما نصه ”حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدره الأسلمي، عن أبيه، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وسلم] بعثه، وأبا قتادة، ومحم بن جثامة، سرية إلى إضم قال: فلقينا عامر بن الاضبط الأشجعي، فحياهم بتحية الإسلام، فكف أبو قتادة وأبو حدره، وحمل عليه ملح بن جثامة فقتله، فسلبه بغيراً له ومتيعاً ورطباً من لبن، فلما قدموا أخبروا رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وسلم] فقال: قتلته بعدما قال: آمنت بالله؟ ونزل القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا تُبْعَثُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ سورة النساء ، اية: ٩٤ .“

ويسترسل (خوان كول)^(٥٥) في معرضه حديثه عن صلح الحديبية مستند حديثه على (عروة) فعندما وصل الى عقد الصلح ذكر موقف الصحابة من الصلح فقال ما نصه ” في رواية عروة لم يحب أصحاب النبي [صلى الله عليه وآله] الاقتراح الى حد ما وهب عمر سريع الغضب ، وذهب الى الشيخ أبي بكر قائلاً : أليس برسول الله ؟ أولسنا بالمسلمين ؟ “ .

فتعمّد في روايته على (عروة) في هذه التي وردت في كتب اصحاب السير، والمغازي ، وكتب التاريخ ، في الواقع أنها لم ترد عن طريق (عروة) ، إنما وردت عن الصحابة وفي ثلاث طرق كلها لم يرد فيها (عروة) ، فالطريق الاول ورد عن الصحابية (أم سلمة) فيقول الواقدي^(٥٦) ما نصه ” فحدثني يعقوب بن محمد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن الحارث ابن عبد الله بن كعب، قال: سمعت أم عمارة

تقول: إني لأنظر إلى رسول الله (صلى الله عليه [واله]وسلم) جالسا يومئذ متربعا... قالوا: فلما اصطلحوا فلم يبق إلا الكتاب، وثب عمر إلى رسول الله (صلى الله عليه [واله]وسلم) فقال: يا رسول الله، ألسنا بالمسلمين ؟ قال رسول الله (صلى الله عليه [واله]وسلم): بلى! قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا ؟ “ .

وإما (الطريق الثاني) ورد عن الصحابي (جابر بن عبد الله الانصاري) ، التي تحدث فيها عن الحدث العالمي في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله) ، الذي كان له الاثر الكبير في حياة المسلمين حتى يومنا ، فالطبري ^(٥٧) ذكرها بإسناده عن شيوخه ، ولم يرد فيها (عروة) فقال ما نصه ”حدثني يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أنهم كانوا يوم الحديبية أربعة عشر ومائة قال فبايعنا رسول الله (صلى الله عليه [واله]وسلم) وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وثب عمر بن الخطاب فأتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر أليس برسول الله ؟ قال بلى قال أولسنا بالمسلمين؟ قال بلى قال أو ليسوا بالمشركين؟ قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال أبو بكر يا عمر الزم غرزه^(٥٨)..... “ .

وفي الطريق الثالث ورد عن لسان الصحابي (سهل بن حنيف) ، ولم يرد في الاسناد الذي اخرج به البيهقي^(٥٩) (عروة) في الاسناد الجمعي لروايته ليوم صفين فقال ما نصه ”أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن سياه.. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبد العزيز بن سياه، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل

قال: قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال: أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم) يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا.... فانطلق ابن الخطاب ولم يصبر متغيظاً، فأتى أبو بكر (رضي الله عنه) فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على باطل؟ قال: بلى. قال: أليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار؟. ، ولا أكاد أن بالغت لا توجد رواية عن (عروة) في صلح الحديبية .

سادساً: معركة حنين (٦٠)

تُعد معركة حنين أحد المعارك التي قادت بها القبائل الوثنية لمحاربة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بعد أن علموا أن مكة أصبحت مركز الحكم الإسلامي ، واسلم أهلها فأخذت العدة والعدد لمحاربته (صلى الله عليه وآله) ؛ لأنها رأت ذلك الخطر المحدق سيمحو حكمهم ، وتصبح تحت سيطرتها شأنها شأن المدينة المنورة ، ومكة المشرفة فعدة جيوشها سنة (٨هـ / ٦٣٠م) كذلك نجد المستشرق الأمريكي (خوان كول)^(٦١) يرى أن الراوي لهذه المعركة (عروة بن الزبير) فيقول ”...بيّن أن عروة بن الزبير أن القبائل الوثنية اجتمعت ؛ لتشن حرباً عظيمة على مكة ؛ لما سمعوا أن المدينة المقدسة قد رحبت بمحمد (صلى الله عليه وآله) ، واسلمت إليه قيادها. “.

وفي الحقيقة أن هذه الرواية أخرجها جملة من الصحابة فقد ذكرها الواقدي^(٦٢) عن شيوخه بإسناد ، ولم يرد بها اسم (عروة) فقال ما نصه ”حدثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي قال: حدثنا الواقدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، وابن أبي سبرة، ومحمد بن صالح، وأبو معشر، وابن أبي حبيبة، ومحمد بن يحيى بن سهل، وعبد الصمد بن محمد السعدي، ومعاذ بن محمد، وبكير بن مسمار، ويحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ... قالوا: لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكة

مشت أشراف هوازن بعضها إلى بعض، وثقيف بعضها إلى بعض، وحشدوا وبغوا وأظهروا أن قالوا: والله ما لاقى محمد قوماً يحسنون القتال، فأجمعوا أمرهم فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم.....“ .

بينما أوردتها البيهقي^(٦٣) بطريقين اي بالإسناد الجمعي لم يرد فيه (عروة) فقال ما نصه ”أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، قالاً: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله، وعمرو بن شعيب، والزهرى، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن المكدم بن عبد الرحمن الثقفي....“ .

وفي الواقع أخرجها القاضي عياض^(٦٤) عن عشرة من الصحابة ، وذكرهم باسمهم ، ولم يرد في سنادها حديث لـ(عروة) فقال ما نصه ”ورواه من الصحابة بضعة عشر منهم: أبي بن كعب ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس ، وسهل بن سعد ، وأبو سعيد الخدري ، وبريدة ، وأم سلمة ، والمطلب بن أبي وداعة كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث.....“ .

الخاتمة :

توصلت الدارسة الى:

١. إن حياة المستشرق الامريكي(خوان كول) لم تدرس من قبل على ما يبدو ، فقامت بدراستها وفق ما تم عرضه في البحث بشكل مقتضب ، ولم أوفق بالكتابة عن حياته على الرغم من أنني توصلت معه ولم يقم بتزويد بأية معلومات تخصه .

٢. تم تدوين سيرة مقتضبة عن حياة التابعي (عروة بن الزبير)؛ لأنها اشبعت بحثا من قبل الباحثين ، الذي اعتمد عليه (خوان كول) في تدوين كتابه من خلال عرض رواياته.

٣. يرى (خوان كول) أن (عروة) كاتب السيرة يزعم أن معركة بدر بدأت بها القوات الاسلامية بالهجوم على قافلة أبي سفيان ، وهي جاءت مخالفة للآيات القرآنية الكريمة، وفي الحقيقة عند البحث والتحري في المصادر الاسلامية تبين لنا أنها تروي ذلك الامر ، ولكنها لم تأت برواية واحدة عن (عروة) عن ذلك الحدث العظيم .فضلاً عن ذلك أن المستشرق (خوان كول) يرى أن المسلمين كانوا على قمة مرتفعة في معركة بدر رداً منه على رواية (عروة) القائلة أن المسلمين تمركزوا عند آبار بدر، وفي الواقعة لم اعثر على رواية لـ(عروة) بهذا الخصوص.

٤. تعد معركة أحد من أهم المعارك التي قادها الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) فيذكر (خوان كول) أن عروة روى لهذه الحادثة حدث عظيم مني به المسلمين عندما كسرت رباعية الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) ، وفي الواقع لم ترد الرواية عن (عروة) إطلاقاً إنما جاءت عن الصحابي (مالك بن أنس) .

٥. وفي صلح الحديبية يذكر (خوان كول) أن (عروة) أن الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) أنطلق بشكل مفاجئ الى مكة المكرمة للعمرة ، فعند الفحص والتدقيق تبين

أن عروة لم يرو شيئا عن صلح الحديبية ، وإنما جاءت عن الصحابة كـ (حزام بن هشام ، والبراء بن عازب ، نافع مولى عبد الله بن عمر) .وكذلك تتبع (خوان كول) هذه الصلح العظيم معتمد على رواية (عروة) في ذكره أن المسلمين عندما توجهوا الى مكة المشرفة ووصلوا الى نبع ماء عسفان ، واخبرهم مخبر عما يجري في مكة ، كذلك الحال أن هذه الرواية أخرجها الصحابة كـ (عبد الله بن عباس ، وأم سلمة). ومن خلال هذا العرض تبين لنا أن المستشرق (خوان كول) سعى في تدوين كتابه على روايات (عروة بن الزبير) الذي كان يضمنه الراوي الوحيد للسيرة النبوية ، ومن يهدف من ذلك أن الروايات في السيرة جاءت عن طريق التابعيين ، فضلا عن ذلك أن هؤلاء التابعيين لم يرو تلك الاحداث ، فأخذ يضيف بعض الروايات التي كان يذكر كلمة (زعم أو منسوب) كل هذا في سبيل التقليل من شأن تلك الروايات ، ووضعها موضع التشكيك .

- (١) محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ترجمة : عمرو بسيوني ، وهشام سمير ، ابن النديم (بيروت - ٢٠٢١) ص ٢٢.
- (٢) خوان كول ، وموجان مومن ، العثمانيون وشيعة العراق كربلاء انموذجا (١٩٨٣) ، دراسة وترجمة : نهار محمد نوري ، شركة بيت الوراق (العراق - ٢٠١٦)، ص ١٣-١٤.
- (٣) خوان كول ، العثمانيون وشيعة العراق ، ص ١٤.
- (٤) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منبج (ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٠م) ج ٥ ، ص ١٣٦-١٣٩.
- (٥) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان (حيدر آباد - د. ت) ج ٧، ص ٣١-٣٢.
- (٦) الشيرازي ، إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ) طبقات الفقهاء ، هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، تح : إحسان عباس ، دار الرائد العربي (بيروت - ١٩٧٠) ص ٥٨.
- (٧) أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : إحسان عباس ، دار صادر (بيروت - ١٩٠٠) ج ٣، ص ٢٥٥-٢٥٨.
- (٨) ابن عساکر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) تاريخ دمشق، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر (د . م - ١٩٩٥) ، ج ٤٠، ص ٢٣٧-٢٣٨.
- (٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ١٣٦-١٣٩.
- (١٠) محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم ، دار الوفاء (المنصورة - ١٩٩١) ص ١٠٥.
- (١١) عن حياته للمزيد ينظر : عوض ، محمود زكريا ، فقه الامام عروة بن الزبير ومنهجه ، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة العراقية - د. ت) ؛ الحلبوسي ، انور فرحان عواد ، التابعي الجليل هشام بن عروة بن الزبير (رضي الله عنه) واراؤه الفقهية (البحث التكميلي الثاني) رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاسلامية (بغداد - ٢٠٠٤) ؛ الفارس ، محمد خضير جاسم ، عروة بن الزبير دراسة في سيرته ومروياته التاريخية من السيرة النبوية، كلية الاداب (جامعة البصرة- ٢٠١٠)
- (١٢) محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ص ١٣٣.
- (١٣) للمزيد ينظر : محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ) المغازي ، تح: مارسدن جونس ، دار الأعلمي (بيروت- ١٩٨٩) ج ١، ص ١٩- ٢٠؛ المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت

- ٨٤٥هـ) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح : محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٩) ج ٨، ص ٣٤٠.
- ١٤) محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ص ١٣٣-١٣٤.
- ١٥) سورة الأنفال ، من أية : ٤٢.
- ١٦) نصر بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٧٥هـ) بحر العلوم = تفسير السمرقندي ، تح: محمود مطرجي ، دار الفكر (بيروت- د. ت) ج ٢، ص ٢٣؛ السمعاني ، تفسير القرآن ، ج ٢، ص ٢٦٨ ؛ البغوي ، الحسين بن مسعود بن محمد (ت ٥١٠هـ) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، تح : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت - ١٤٢٠هـ) ج ٢، ص ٢٩٧ ؛ الزمخشري ، محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ (بيروت - ١٤٠٧هـ) ج ٢، ص ٢٢٣؛ ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، ج ٢، ص ٢١٣.
- ١٧) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (ت ٥٤٢هـ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٢٢هـ) ج ٢، ص ٥٣٢.
- ١٨) ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق (ت ١٥١هـ) السيرة النبوية ، تح : سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت-)
- ١٩٧٨) ص ١٣٠-١٣٧ ؛ الواقدي ، المغازي ، ج ١، ص ١٩-١٧٢؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١، ص ٦٠٦-٦٠٧ ؛ ابن حبان ، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، صححه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء ، الكتب الثقافية ، ط ٣ (بيروت - ١٤١٧هـ) ج ١، ص ١٥٨-١٨٥؛ ابن حزم الاندلسي ، علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ) جوامع السيرة النبوية ، دار الكتب العلمية (بيروت- د. ت) ص ٨١-١٤٦.
- ١٩) محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ص ١٣٤.
- ٢٠) سورة البقرة ، من أية : ٢٤٨.
- ٢١) محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ص ١٣٧.
- ٢٢) ابن ماجه ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) سنن ابن ماجه، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي (د.م - د. ت) ج ٢، ص ١٣٣٦؛ البزار ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢هـ) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، تح : محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة - ٢٠٠٩م) ج ١٣، ص ١٦٥ ؛ الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية (بيروت)

(١٤٠٧هـ) ج٢، ص ٥١٥ ؛ ابن حبان ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان (ت ٧٣٩ هـ—)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت - ١٩٨٨) ج ١٤، ص ٥٣٦ .

(٢٣)الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) تح : مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة ، ط٣ (بيروت - ١٩٨٧) ج٣، ص ١١٠٤ ؛ سنن ابن ماجه ، ج٢، ص ١١٤٧ ؛ الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ) المعجم الكبير، تح : حمدي عبد المجيد ، مكتبة ابن تيمية ، ط٢ (القاهرة - ١٩٩٤ م) ج ٦ ، ص ١٧٧ .

(٢٤)محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ص ١٥٥-١٥٦ .

(٢٥) المغازي ، ج٢، ص ٥٧٢ .

(٢٦)حزام بن هشام بن حبيش بن خالد ابن الاشعر الخزاعي القديدي من أهل الرقم بادية بالحجاز روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع أبيه وروى عنه عبد الله بن إدريس ووكيع وأبو سعيد مولى بني هاشم ومحمد بن عمر الواقدي للمزيد ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٢، ص ٣٥٧-٣٦٤ .

(٢٧) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت ٣١٦هـ) مستخرج أبي عوانة، تح: أيمن عارف الدمشقي، دار المعرفة (بيروت - ١٩٩٨) ج٤، ص ٣٠١ .

(٢٨)أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية(بيروت - ١٤٠٥هـ) ج٤، ص ٩٠-٩١ .

(٢٩)محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ص ١٥٧ .

(٣٠) بلد بين مكة والمدينة، بينها وبين مكة تسعة وأربعون ميلاً، وبينها وبين البحر عشرة أميال، وفيها آبار عذبة.... للمزيد ينظر : الحميري ، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت ٩٠٠هـ) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢ (بيروت - ١٩٨٠) ص ٤٢١ .

(٣١) الاصح بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر بن صرمة بن عبد الله بن قмир بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لحي، الخزاعي الكعبي كان شريفاً، كتب إليه النبي (صلى الله عليه وآله) يدعو إلى الإسلام، له ذكر في قصة الحديبية، وهو الذي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اعتمر عمرة الحديبية، وساق معه الهدى، فأخبره أن قريشا خرجت بالعوذ المطافيل، قد لبسوا جلود النمر، الحديث، وأسلم سنة ست من الهجرة، وشهد الحديبية ...

للمزيد ينظر : ابن الاثير ، علي بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ) أسد الغابة في معرفة الصحابة،
تح : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٤) ج ١،
ص ٣٧٧.

(٣٢) المغازي ، ج ٢، ص ٦١٦.

(٣٣) خراش بن أمية بن الفضل الكعبي الخزاعي، مدني شهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحديبية ، وخيبر وما بعدهما من المشاهد، وبعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عام الحديبية إلى مكة، فأذنته قريش وعقرت جملة، فحينئذ بعث إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عثمان بن عفان، وهو الذي حلق رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم الحديبية ، توفي خراش في آخر خلافة معاوية.... للمزيد ينظر : ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح : علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت - ١٩٩٢) ج ٢، ص ٤٤٥.

(٣٤) واد قرب مكة.... للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان ، دار صادر، ط ٢ (بيروت - ١٩٩٥) ، ج ٤، ص ٦٣.

(٣٥) أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تح : شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: عبد الله عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة (د. م - ٢٠٠١) ج ٤ ،
ص ٢٢٢.

(٣٦) محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ص ١٥٧.

(٣٧) على ثلاثة أميال من عسفان مما يلي مكة.... للمزيد ينظر : السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد (ت ٩١١هـ) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤١٩هـ) ج ٤ ، ص ١٢٣.

(٣٨) عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت ٢١١هـ) المصنف ، تح : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، ط ٢ (الهند - ١٤٠٣هـ) ج ٥ ، ص ٣٣٠ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير، ج ٢٠ ، ص ٨؛ البيهقي، السنن الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، ط ٣ (بيروت - ٢٠٠٣) ج ٩، ص ٣٦٦ ؛ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٠٥هـ) ج ٤، ص ٩٩-١٠٠.

(٣٩) حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل.... للمزيد ينظر : ابن دريد ، محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) جمهرة اللغة، تح : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين (بيروت - ١٩٨٧) ج ١، ص ٢٧٨.

- (٤٠) صحيح البخاري ، ج٢، ص ٩٧٤.
- (٤١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج١١، ص ٢١٦ - ٢١٧.
- (٤٢) مسند الامام احمد ، ج٣١، ص ٢٤٣.
- (٤٣) محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطويات ، ص١٥٧.
- (٤٤) ما بين ذي خشب وذي المروة، بينها وبين المدينة ثلاثة برد.... للمزيد ينظر : السمهودي ،
وفاء الوفاء ، ج٤، ص١٤.
- (٤٥) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) مُصنف ابن أبي شيبة ، تح : محمد عوامة
(د.م - د.ت) ج١٠، ص ١٢٥؛ ابن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ج٤، ص ٢٧١ ؛
البخاري ، صحيح البخاري ، ج٤، ص ١٦٧٧.
- (٤٦) مسند البزار ، ج١١، ص ٢٠٤.
- (٤٧) محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين ، تح: مصطفى عبد
القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٩٠) ج٢ ، ص ٢٥٦.
- (٤٨) مسند البزار ، ج١١، ص ٣١٧ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير، ج١٢، ص ٣٠؛ ابن عساكر،
تاريخ دمشق ، ج٦٠، ص ١٧٢.
- (٤٩) محلم بن جثامة واسمه يزيد بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر الشداخ بن عوف بن
كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي أخو الصعب بن جثامة، أن
محلم بن جثامة توفي في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فدفنوه، فلفظته الأرض مرة بعد
أخرى، فأمر به فألقي بين جبلين جعل عليه حجارة، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
إن الأرض لتقبل من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يريكم آية في قتل المؤمن للمزيد ينظر:
ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٥، ص ٧١.
- (٥٠) اسد الغابة ، ج٥، ص ٧١.
- (٥١) رمته من القبر إلى الخارج.... للمزيد ينظر : الفتني ، محمد طاهر بن علي الصديقي (ت
٩٨٦هـ) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، مطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية، ط٣ (د.م - ١٩٦٧)، ج٤، ص ٤٩٥.
- (٥٢) جامع البيان في تأويل القرآن، تح : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة (د.م - ٢٠٠٠) ج٩،
ص ٧٢ ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تح: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية،
منشورات محمد علي بيضون (بيروت- ١٤١٩ هـ) ج٢، ص ٣٣٩؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي
بكر (ت ٩١١هـ) الدر المنثور، دار الفكر (بيروت- د.م) ج٢، ص ٦٣٣ .

- (٥٣) عمر بن شبة بن عبيدة (ت ٢٦٢هـ) تاريخ المدينة ، تح : فهم محمد شلتوت (جدة - ١٣٩٩هـ)، ج ٢، ص ٤٤٥.
- (٥٤) عبد الله بن أبي حذرر أبي حذرر سلامة بن عمير بن أبي سلامة بن سعد بن مساب بن الحارث بن عيس بن هوازن بن أسلم بن أفصى ، قال بعضهم: اسم أبي حذرر عبد الله ، ويكنى عبد الله أبا محمد، وأول مشهد شهده مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحديبية ، ثم خبير وما بعد ذلك من المشاهد ، وما بعد ذلك من المشاهد، وتوفى سنة إحدى وسبعين وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين سنة.... للمزيد ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٤، ص ٢٣٢.
- (٥٥) محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ص ١٥٨.
- (٥٦) المغازي ، ج ٢، ص ٦٠٥-٦٠٦.
- (٥٧) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢، ص ١٢١-١٢٢.
- (٥٨) أي تمسك به واتبعه ... للمزيد ينظر: السرقسطي ، قاسم بن ثابت بن حزم (ت ٣٠٢هـ) الدلائل في غريب الحديث ، تح : محمد عبد الله القناص، مكتبة العبيكان (الرياض - ٢٠٠١) ج ١، ص ٣٦٩.
- (٥٩) دلائل النبوة ، ج ٤، ص ١٤٨.
- (٦٠) هو واد قريب من الطائف، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا، قيل إنه سمي بحنين بن قاينة بن مهلائيل... للمزيد ينظر : البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب، ط ٣ (بيروت - ١٤٠٣ هـ) ج ٢، ص ٤٧١-٤٧٢.
- (٦١) محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ص ١٧٧.
- (٦٢) المغازي ، ج ٣، ص ٨٨٥.
- (٦٣) دلائل النبوة ، ج ٥ ، ص ١١٩-١٢٠.
- (٦٤) عياض بن موسى بن عياض (ت ٥٤٤هـ) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، دار الفحاء ، ط ٢ (عمان - ١٤٠٧ هـ) ج ١، ص ٨١-٨٢.

قائمة المصادر

- (١) ابن الاثير ، علي بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٤)
- (٢) ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق (ت ١٥١هـ) السيرة النبوية ، تح : سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت - ١٩٧٨)
- (٣) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان (حيدر آباد - د. ت)
- (٤) _____، الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) تح : مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة ، ط٣ (بيروت - ١٩٨٧)
- (٥) البزار ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢هـ) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، تح : عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة - ٢٠٠٩م)
- (٦) البغوي ، الحسين بن مسعود بن محمد (ت ٥١٠هـ) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، تح : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت - ١٤٢٠هـ)
- (٧) البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب، ط٣ (بيروت - ١٤٠٣ هـ)
- (٨) البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٠٥هـ)
- (٩) _____ ، السنن الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، ط٣ (بيروت - ٢٠٠٣)
- (١٠) الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥هـ) المستدرک على الصحيحين ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٠)
- (١١) ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان (ت ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت - ١٩٨٨)
- (١٢) _____ ، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء ، الكتب الثقافية، ط٣ (بيروت - ١٤١٧هـ)

- (١٣) _____ ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم ، دار الوفاء (المنصورة - ١٩٩١)
- (١٤) ابن حزم الاندلسي ، علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ) جوامع السيرة النبوية ، دار الكتب العلمية (بيروت - د.ت)
- (١٥) ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، دار صادر (بيروت - ١٩٠٠)
- (١٦) الحميري ، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢ (بيروت - ١٩٨٠)
- (١٧) ابن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تح : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، إشراف: عبد الله عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة (د.م - ٢٠٠١)
- (١٨) ابن دريد ، محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) جمهرة اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين (بيروت - ١٩٨٧)
- (١٩) الزمخشري ، محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، دار الكتاب العربي ، ط٣ (بيروت - ١٤٠٧هـ)
- (٢٠) السرقسطي ، قاسم بن ثابت بن حزم (ت ٣٠٢هـ) الدلائل في غريب الحديث ، تح : محمد عبد الله القناس ، مكتبة العبيكان (الرياض - ٢٠٠١)
- (٢١) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٠م)
- (٢٢) السمرقندي ، نصر بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٧٥هـ) بحر العلوم = تفسير السمرقندي ، تح: محمود مطرجي ، دار الفكر (بيروت - د.ت)
- (٢٣) السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد (ت ٩١١هـ) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤١٩هـ)
- (٢٤) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) الدر المنثور ، دار الفكر (بيروت - د.م)
- (٢٥) ابن شبة ، عمر بن شبة بن عبيدة (ت ٢٦٢هـ) تاريخ المدينة ، تح : فهمي محمد شلتوت (جدة - ١٣٩٩هـ)
- (٢٦) ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) مُصنّف ابن أبي شيبة ، تح : محمد عوامة (دم - د.ت)

- (٢٧) الشيرازي ، إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ) طبقات الفقهاء، هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، تح : إحسان عباس ، دار الرائد العربي (بيروت - ١٩٧٠)
- (٢٨) الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت ٢١١هـ) المصنف ، تح : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، ط٢ (الهند - ١٤٠٣هـ)
- (٢٩) الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ) المعجم الكبير، تح : حمدي عبد المجيد ، مكتبة ابن تيمية ، ط٢ (القاهرة - ١٩٩٤ م)
- (٣٠) الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٠٧هـ)
- (٣١) ———، جامع البيان في تأويل القرآن، تح : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة (د.م - ٢٠٠٠)
- (٣٢) ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت - ١٩٩٢)
- (٣٣) ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) تاريخ دمشق، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر (د.م - ١٩٩٥)
- (٣٤) ابن عطية الاندلسي ، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (ت ٥٤٢هـ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٢٢هـ)
- (٣٥) ابو عوانة ، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرابيني (ت ٣١٦هـ) مستخرج أبي عوانة، تح: أيمن عارف الدمشقي، دار المعرفة (بيروت - ١٩٩٨)
- (٣٦) الفتني ، محمد طاهر بن علي الصديقي (ت ٩٨٦هـ) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣ (د.م - ١٩٦٧)
- (٣٧) القاضي عياض ، عياض بن موسى بن عياض (ت ٥٤٤هـ) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، دار الفحاء ، ط٢ (عمان - ١٤٠٧هـ)
- (٣٨) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تح: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون (بيروت - ١٤١٩ هـ)
- (٣٩) ابن ماجة ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) سنن ابن ماجة، تح : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي (د.م - د.ت)

- ٤٠) المقرئزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ—) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح : محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٩)
- ٤١) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ—) المغازي ، تح: مارسدن جونز ، دار الأعلمي (بيروت-١٩٨٩)
- ٤٢) ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ—) معجم البلدان ، دار صادر، ط٢ (بيروت-١٩٩٥)

ثانيا : المراجع الاجنبية

- ٤٣) خوان كول ، وموجان مومن ، العثمانيون وشيعة العراق كربلاء انموذجا (١٩٨٣) ، دراسة وترجمة : نهار محمد نوري ، شركة بيت الوراق (العراق -٢٠١٦)
- ٤٤) خوان كول ، محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات ، ترجمة : عمرو بسيوني ، وهشام سمير ، ابن النديم (بيروت -٢٠٢١)

ثالثا : قائمة الرسائل والاطاريح

- ٤٥) الحلبوسي ، انور فرحان عواد ، التابعي الجليل هشام بن عروة بن الزبير (رضي الله عنه) واراؤه الفقهية (البحث التكميلي الثاني) رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاسلامية (بغداد - ٢٠٠٤)
- ٤٦) الفارس ، محمد خضير جاسم ، عروة بن الزبير دراسة في سيرته ومروياته التاريخية من السيرة النبوية، كلية الاداب (جامعة البصرة-٢٠١٠)
- ٤٧) عوض ، محمود زكريا ، فقه الامام عروة بن الزبير ومنهجه ، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة العراقية - د.ت)

Primary Arabic Sources

1. Ibn al-Athir, 'Ali ibn Abi al-Karam Muhammad (d. 630 AH), *usd al-ghabah fi ma 'rifat al-sahabah*, ed. 'Ali Muhammad Mu'awwad and 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1994.
2. Ibn Ishaq, Muhammad ibn Ishaq (d. 151 AH), *al-sira al-nabawiyya*, ed. Suhayl Zakkar, Dar al-Fikr, Beirut, 1978.
3. al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim (d. 256 AH), *al-tarikh al-kabir*, Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya, printed under the supervision of Muhammad 'Abd al-Mu'id Khan, Hyderabad, n.d.
4. ———, *al-jami' al-sahih al-mukhtasar min umur rasul Allah ﷺ wa sunanihi wa ayyami-hi (sahih al-bukhari)*, ed. Mustafa Dib al-Bugha, Dar Ibn Kathir, al-Yamama, 3rd ed., Beirut, 1987.
5. al-Bazzar, Ahmad ibn 'Amr ibn 'Abd al-Khaliq (d. 292 AH), *musnad al-bazzar*, published under the title *al-bahr al-zakhar*, ed. 'Adil ibn Sa'd, Maktabat al-'Uloom wa al-Hikam, Medina, 2009.
6. al-Baghawi, al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad (d. 510 AH), *ma'alim al-tanzil fi tafsir al-qur'an (tafsir al-baghawi)*, ed. 'Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1420 AH.
7. al-Bakri, 'Abd Allah ibn 'Abd al-'Aziz ibn Muhammad (d. 487 AH), *mu'jam ma ista'jam min asma' al-bilad wa al-mawadi'*, 3rd ed., 'Alam al-Kutub, Beirut, 1403 AH.
8. al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn 'Ali (d. 458 AH), *dala'il al-nubuwwa wa ma 'rifat ahwal sahib al-shari'a*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1405 AH.
9. ———, *al-sunan al-kubra*, ed. Muhammad 'Abd al-Qadir 'Ata, 3rd ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 2003.
10. al-Hakim al-Naysaburi, Muhammad ibn 'Abd Allah (d. 405 AH), *al-mustadrak 'ala al-sahihayn*, ed. Mustafa 'Abd al-Qadir 'Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1999.
11. Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad (d. 354 AH), *al-ihsan fi taqrib sahih ibn hibban*, arranged by 'Ala' al-Din 'Ali ibn Balban, verified and annotated by Shu'ayb al-Arna'ut, Mu'assasat al-Risala, Beirut, 1988.
12. ———, *al-sira al-nabawiyya wa akhbar al-khulafa'*, verified and annotated by al-Hafiz al-Sayyid 'Aziz Bek and a group of scholars, al-Kutub al-Thaqafiyya, 3rd ed., Beirut, 1417 AH.

13. ———, *mashahir 'ulama' al-amsar wa a'lam fuqaha' al-aqtar*, ed. Marzuq 'Ali Ibrahim, Dar al-Wafa', Mansura, 1991.
14. Ibn Hazm al-Andalusi, 'Ali ibn Ahmad ibn Sa'id (d. 456 AH), *jawami' al-sira al-nabawiyya*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, n.d.
15. Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 681 AH), *wafayat al-a'yan wa anba' abna' al-zaman*, ed. Ihsan 'Abbas, Dar Sader, Beirut, 1900.
16. al-Himyari, Muhammad ibn 'Abd Allah ibn 'Abd al-Mun'im (d. 900 AH), *al-rawd al-mi'tar fi khabar al-aqtar*, ed. Ihsan 'Abbas, Mu'assasat Nasir lil-Thaqafa, 2nd ed., Beirut, 1980.
17. Ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad (d. 241 AH), *musnad al-imam ahmad ibn hanbal*, ed. Shu'ayb al-Arna'ut et al., supervised by 'Abd Allah 'Abd al-Muhsin al-Turki, Mu'assasat al-Risala, n.p., 2001.
18. Ibn Durayd, Muhammad ibn al-Hasan (d. 321 AH), *jamharat al-lugha*, ed. Ramzi Munir Ba'labakki, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1987.
19. al-Zamakhshari, Mahmud ibn 'Umar (d. 538 AH), *al-kashshaf 'an haqa'iq ghawamid al-tanzil*, 3rd ed., Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 1407 AH.
20. al-Sarqasti, Qasim ibn Thabit ibn Hazm (d. 302 AH), *al-dala'il fi gharib al-hadith*, ed. Muhammad 'Abd Allah al-Qannas, Maktabat al-'Ubaykan, Riyadh, 2001.
21. Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd ibn Munbi' (d. 230 AH), *al-tabaqat al-kubra*, ed. Muhammad 'Abd al-Qadir 'Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1990.
22. al-Samarqandi, Nasr ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 375 AH), *bahr al-'ulum (tafsir al-Samarqandi)*, ed. Mahmud Matarji, Dar al-Fikr, Beirut, n.d.
23. al-Samhudi, 'Ali ibn 'Abd Allah ibn Ahmad (d. 911 AH), *wafa' al-wafa bi akhbar dar al-mustafa*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1419 AH.
24. al-Suyuti, 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), *al-durr al-manthur*, Dar al-Fikr, Beirut, n.d.
25. Ibn Shabba, 'Umar ibn Shabba ibn 'Ubayda (d. 262 AH), *tarikh al-madina*, ed. Fahim Muhammad Shaltut, Jeddah, 1399 AH.
26. Ibn Abi Shayba, 'Abd Allah ibn Muhammad ibn Abi Shayba (d. 235 AH), *al-musannaf*, ed. Muhammad 'Awwama, n.p., n.d.

27. al-Shirazi, Ibrahim ibn 'Ali (d. 476 AH), *tabaqat al-fuqaha*, abridged by Ibn Manzur (d. 711 AH), ed. Ihsan 'Abbas, Dar al-Ra'id al-'Arabi, Beirut, 1970.
28. al-San'ani, 'Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' (d. 211 AH), *al-musannaf*, ed. Habib al-Rahman al-A'zami, al-Majlis al-'Ilmi, 2nd ed., India, 1403 AH.
29. al-Tabarani, Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub (d. 360 AH), *al-mu'jam al-kabir*, ed. Hamdi 'Abd al-Majid, Maktabat Ibn Taymiyyah, 2nd ed., Cairo, 1994.
30. al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid (d. 310 AH), *tarikh al-rusul wa al-muluk*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1407 AH.
31. ———, *jami' al-bayan fi ta'wil al-qur'an*, ed. Ahmad Muhammad Shakir, Mu'assasat al-Risala, n.p., 2000.
32. Ibn 'Abd al-Barr, Yusuf ibn 'Abd Allah ibn Muhammad (d. 463 AH), *al-ist'ab fi ma'rifat al-ashab*, ed. 'Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jil, Beirut, 1992.
33. Ibn 'Asakir, 'Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH), *tarikh dimashq*, ed. 'Amr ibn Gharamah al-'Amrawi, Dar al-Fikr, n.p., 1995.
34. Ibn 'Atiyyah al-Andalusi, 'Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn 'Abd al-Rahman (d. 542 AH), *al-muharrar al-wajiz fi tafsir al-kitab al-'aziz*, ed. 'Abd al-Salam 'Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1422 AH.
35. Abu 'Awanah, Ya'qub ibn Ishaq al-Naysaburi al-Isfarayini (d. 316 AH), *mustakhraj Abi 'Awanah*, ed. Ayman 'Arif al-Dimashqi, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1998.
36. al-Fattani, Muhammad Tahir ibn 'Ali al-Siddiqi (d. 986 AH), *majma' bihar al-anwar fi ghara'ib al-tanzil wa lata'if al-akhbar*, Matba'at Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya, 3rd ed., n.p., 1967.
37. al-Qadi 'Iyad, 'Iyad ibn Musa ibn 'Iyad (d. 544 AH), *al-shifa bi-ta'rif huquq al-mustafa*, 2nd ed., Dar al-Fayha', Amman, 1407 AH.
38. Ibn Kathir, *tafsir al-qur'an al-'azim*, ed. Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1419 AH.
39. Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid (d. 273 AH), *sunan ibn majah*, ed. Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya - Faisal 'Isa al-Babi al-Halabi, n.p., n.d.
40. al-Maqrizi, Ahmad ibn 'Ali ibn 'Abd al-Qadir (d. 845 AH), *imta' al-asma' bima li al-nabi min al-ahwal wa al-amwal wa al-hafada wa al-mata'*, ed. Muhammad 'Abd al-Hamid al-Namisi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1999.

41. al-Waqidi, Muhammad ibn ‘Umar ibn Waqid (d. 207 AH), *al-maghazi*, ed. Marsden Jones, Dar al-A‘lami, Beirut, 1989.
42. Yaqut al-Hamawi, Yaqut ibn ‘Abd Allah (d. 626 AH), *mu‘jam al-buldan*, 2nd ed., Dar Sader, Beirut, 1995.

Foreign References

43. Juan Cole and Moojan Momen, *The Ottomans and the Shi‘a of Iraq: Karbala as a Case Study (1983)*, translated by Nahar Muhammad Nuri, Bayt al-Waraq, Iraq, 2016.
44. Juan Cole, *Muhammad: Prophet of Peace Amid the Clash of Empires*, translated by ‘Amr Basyuni and Hisham Samir, Ibn al-Nadim, Beirut, 2021.

Theses and Dissertations

45. al-Halbusi, Anwar Farhan ‘Awad, *al-Tabi‘i al-Jalil Hisham ibn ‘Urwah ibn al-Zubayr wa Ara‘uhu al-Fiqhiyya (al-Bahth al-Takmili al-Thani)*, Unpublished MA Thesis, College of Islamic Sciences, Baghdad, 2004.
46. al-Faris, Muhammad Khudayr Jasim, *‘Urwah ibn al-Zubayr: A Study of His Life and Historical Narrations from the Prophetic Biography*, College of Arts, University of Basra, 2010.
47. ‘Awad, Mahmoud Zakariya, *Fiqh al-Imam ‘Urwah ibn al-Zubayr wa Manhajuhu*, Unpublished MA Thesis, al-Jami‘a al-‘Iraqiyya, n.d.